عبد الرحمن بن عوف كما قال ميلها هنا في روايته عن ابن شهاب
ان سالم بن عبد الله قال ان عمر انما انصرف بالناس عن حديث
عبد الرحمن بن عوف قالوا ولانه لم يكن ليرجع لرأي دون
رأي حتى يجد علما وتاول هؤلاء قوله اني مصبح على ظهر فاصبحوا
فقالوا اي مسافرا الى الجهة التي قصدناها اولا لا للرجوع
الى المدينة وهذا تاويل فاسد ومذهب ضعيف بل الصحيح
الذي عليه الجمهور وهو ظاهر الحديث او صريحه انه انما قصد
الرجوع اولا بالاجتهاد حين رأى الاكثرين على ترك الرجوع
مع فضيلة البشير بن به ومافيه من الاحتياط ثم بلغه حديث
عبد الرحمن فحمد الله تعالى وشكره على موافقة اجتهاده واجتهاد
معظم اصحابه بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول سالم
انه انما رجع لحديث عبد الرحمن فيحتمل ان سالما لم يبلغه فاكان
عمر عزم عليه من الرجوع قبل حديث عبد الرحمن له ويحتمل
انه اراد لم يرجع الا بعد حديث عبد الرحمن والله اعلم **قوله**
اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه هو باسكان الهاء فيهما اي
مسافرا راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى وطني فاصبحوا عليه
وناهبوا له فقوله فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر
لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من
قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له
عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة ارايت ان رعيت
الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله
اما العدوة فبضم العين وكسرها وهي جانب الوادي والجدبة
بفتح الجيم واسكان الدال المهملة وهي ضد الخصبة وقال
صاحب التحرير الجدبة هنا بسكون الدال وكسرها قال والخصبة
كذلك واما قوله لو غيرك قالها يا ابا عبيدة فجواب لو محذوف

وفي

وفي تقديره وجهان ذكرهما صاحب التحرير وغيره احدهما
لو قالها غيرك لاديته لاعتراضه على في مسئلة اجتهادية وافقني
عليها اكثر الناس واهل الحل والعقد فيها والثاني لو قالها
غيرك لم اتعجب منه وانما اتعجب من قولك انت ذلك مع ما
علمته من العلم والفضل ثم ذكر له عمر دليلا واضحا من القياس
الجلي لاشك فيه في صحته وليس ذلك اعتقادا منه ان الرجوع يرد
القدر انما معناه ان الله تعالى امر بالاحتياط والحزم ومجانبة
اسباب الهلاك كما امر سبحانه وتعالى بالتحصن من سلاح العدو
وتجنب المهالك وان كان كل واقع فبقضاء الله تعالى وقدره
السابق به علمه وقاس عمر على رعي العدوتين لكونه واضحا لا ينازع
فيه احد مع مساواته لمسئلة النزاع قوله اكنت معجزه وهو بفتح
العين وتشديد الجيم اي تنسبه الى العجز ومقصود عمر ان الناس
رعية استرعاهم الله تعالى فيجب عليه الاحتياط لها فان تركته
بسبب الى العجز واستوجبت العقوبة والله اعلم قوله هذا المحل
اي قال هذا النزل هما بمعنى واحد وهو بفتح الحاء وكسرها والفتح
اقيس فان فاكان على وزن فعل ومضارعة بفعل بضم ثالثه
كان مصدره واسم الزمان والمكان منه مفعلا بالفتح كمقعد
يقعد مقعدا ونظائره الا احرفا شذت جاءت بالوجهين
منها المحل **قوله** في الاسناد عن مالك بن شهاب عن عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل بن عبد الله بن عباس قال الدارقطني
كذا قال مالك وقال معمر ويونس عن عبد الله بن الحارث
قال والحديث صحيح على اختلاف فيهم قال وقد اخرجه
مسلم من طريق يونس عن عبد الله بن الحارث واما البخاري
فلم يخرجه الا من طريق مالك واعلم ان في حديث عمر هذا فوائد

Copyright © King Saud University